

خـداع

نبيل أحمد الخضر

[HTTPS://WWW.NABILALKHADHER.COM/](https://www.nabilalkhadher.com/)

كل الأسماء خادعة. فنبييل ليس نبيلًا.. وجميل حمل صنوف البشاعة وملك الفنون لتعديل  
الملابس عابها وحولها الى خرقة بالية.

بنوك لم تعد بنوك تحولت الى دكاكين صرافة ضخمة.. مستشفيات تهب الموت.. مدارس  
تعبث بالعقول لتحول الأطفال الى آلات قتل.. صيدليات تبيع السموم.

الطرق لم تعد تؤدي الى الأمكنة.

الأمين للعقارات يساهم في بسط يد القوة على بيوت المساكين.

الراحة للسفريات تذهب بركابها عبر طرق شديدة الإرهاق والمشقة.

فتاة بعباءة أنيقة تمضي في الشارع لأنها لا تجد قيمة تنقلاتها في سيارات النقل الرديئة.

شاب رث الهيئة يخفي وراء سلاحه أموالا وعنفا وجريمة.

مظاهر فرح ... صوت الطبل في كل شارع يخفي ملامح حزن وجوع وكراهية.

كريمة لم تعد كريمة.. ومنصور لم يعد منصورا فقد داسته أقدام الهزيمة..

فرقعات ضحك كاذبة تفضحها العيون المعلننة للحاجة والعيش على حافة الضرورة.

هنا تأمين ولا أمان.

هنا عمل ولا مرتبات.

هنا الملوك بلا مملكة.

والشباب بلا أحلام.

والنصر بلا إنتصار.

الصراخ بالموت لأعداء يضجون بالحياة.

هنا الأسماء الخادعة ...

